

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا 41 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تشاءلون به - [00:00:25](#)
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:59](#)

بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:21](#)
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا ويتجدد لقاءنا مع سلسلتنا المباركة التي كانت بعنوان قد افلح من زكاها. وما زلنا نتكلم عن علامات - [00:01:41](#)

القلب وهي العلامات الفارقة بين حال القلب وصحته وعافيته. وسلامته وبين مرضه حكمه وعطبه وسيره في طريق هلاكه. ايها الاحبة في الله كنا قد تكلمنا في الجمعة الماضية عن علامة - [00:02:01](#)
سرقة جديدة الا وهي كيف حال قلبك مع ذكر الموت واليوم ان شاء الله تعالى نذكر على ذات السياقة سؤالا جديدا. وهو يتعلق ايضا بعلامات من علامات صحة القلب. وهذا السؤال وان كان مؤخرا فحقه التقديم. فهذا السؤال وان - [00:02:21](#)
كان مؤخرا فحقه التقديم. ولكني اخرته لعل ما قبله ان يكون ممهدا له. ييسر فهم المراد ويحقق الوصول الى المقصود. فيا ايها الاحبة في الله كيف هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله - [00:02:50](#)

كيف هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله ايها الاحبة في الله عز وجل خلق الخلق ليعرفوه وتحقيق المعرفة منشؤه من الفطرة. وكلما ازدادت المعرفة في العبد ازداد خوفا من ربه - [00:03:16](#)
وهذا هو عماد العبودية في قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اسمع ماذا اقول وتأمل فان من مقاصد الخلق ان يخاف الخلق ربهم فان من مقاصد الخلق ان يخاف الخلق ربهم. فعرف الله عز وجل الخلق - [00:03:44](#)

بكبريائه وعرف الخلق بعظمته. وعرف الخلق برحمته. وعرف الخلق بنقمته وعذابه. والمقصود من ذلك ان يخاف العبد ربه هذه المخافة التي تقوده الى تحقيق قوله الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما هو حال قلبي وقلبك - [00:04:15](#)
مع الخوف من الله اتضرب سياط المهابة قلبك؟ اذا حدثتك النفس في ذنب في الخلوات اتضرب يضرب سياط المهابة قلبك؟ اذا دع زاد عزا نازعتك نفسك الى الشهوات يضرب سياط المهابة قلبك؟ اذا اندفعت النفس الى حظوظها واخذ حقوق العباد. يضرب - [00:04:45](#)

سياط المهابة قلبك اذا قصرت في واجب او فرض يضرب سياط المهابة قلبك؟ اذا الصلاة جماعة او نمت عن صلاة فجر او قصرت حتى فيما الفت وحفظت من طاعة كقيام ليل. يضرب - [00:05:15](#)
سياط المهابة قلبك. اذا ظلمت زوجك او ظلمت ولدك او قطعت رحمك. او عقلت والديك يضرب سياط المهابة قلبك؟ اذا قصرت في طاعة وصيام او في صلاة وقيام ونفقة وزكاة - [00:05:35](#)

ما هو حال قلبي؟ وقلبك مع الخوف من الله؟ نبينا صلى الله عليه وسلم ترى كسوف الشمس يخرج من داره ويدخل يتغير لونه يخاف النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله - [00:05:55](#)

وهو سيد الاولين والآخرين ورب الكعبة هو فاتح باب الجنة. وهو اول من يدخلها صلوات ربي وسلامه عليه لما كسفت الشمس تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب وجاء وذهب وجاء ثم امر اصحابه - [00:06:15](#)

ان ينادوا الصلاة جامعة. الصلاة جامعة. اجتماع الصحابة كفر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا رأيتموهما فافزعوا الى ذكر الله - [00:06:35](#)

لان الخوف امتلأ من القلب هذه اللحظة. اتى النبي صلى الله عليه وسلم محرابه كبر صلى الا فاطالت الصلاة لانه ظن انها مقدمات لعقوبة وعقاب. فركع النبي واطال الركوع ثم قام - [00:06:55](#)

النبي واطال القيام ثم سجد صلى الله عليه وسلم وبكى بكاء شديدا حتى سمع الصحابة بكاء يا رسول الله ما الذي يبكيك وانت في الجنة؟ وما الذي يبكيك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:07:15](#)

وما الذي يبكيك وانت اول الناجين؟ وما الذي يبكيك وانت تأخذ بحلقة الجنة؟ فيقال من؟ فتقول محمد ابن ابن عبد الله فيقول قائلا انها اني قد امرت الا افتح لاحد قبلك. ما الذي يبكيك - [00:07:35](#)

فخر النبي ساجدا. بكى النبي بكاء شديدا. سمع الصحابة بكاء. ولصدره اجيز كازيز المرجل والنبي يقول ربي ربي الم تعذني الا تعذبهم وانا فيهم؟ ربي الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون؟ يا رب انا نستغفرك استغفر الله الذي استغفر - [00:07:55](#)

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ما هو حال قلبي وقلبي مع الخوف من الله. اما قرأت ايات الوعيد؟ وما سمعت انفاست التهديد؟ وما ظل رأيت وقرأت ما - [00:08:25](#)

اعد الله من عذاب للعبيد. اما قرأت ما يحدثك الله عن عظمتهم؟ وكبريائهم؟ وجبروتهم وقوتهم ومهابتهم حتى ان الجمادات تهابه. حتى ان الجمادات تهابه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لو انزلنا هذا القرآن الذي تقرأون وهذه الايات التي - [00:08:45](#)

اسمعون وهذا الوعيد الذي يطرق الاسماع في كل صلاة. ونقرأه في كل حين لو انزلنا هذا القرآن على جبل ما النتيجة؟ ما النتيجة؟ قال لرأيت الجبل وهل رأيت اعظم من جبل - [00:09:15](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. وقلوب اشد من الحجارة ما حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله؟ الخوف ايها الاحبة في الله هو الم يصيب القلب لم؟ لم لمكروه متوقع في المستقبل. او لفوات محبوب متوقع في المستقبل - [00:09:35](#)

والفرق بين الخوف والحزن احيانا تختلط المشاعر بين حزن وخوف ويظن صاحب الحزن ويظن صاحب الحزن انه خشوع. الحزن هو الم في القلب على ما فات. من حصول مكروه وفوات محبوب على ما - [00:10:11](#)

والخوف هو الم في القلب على ما يخشى ويخاف ويتوقع فيما هو ات من حصون وفوات محبوب ايها الاحبة في الله عز وجل لما اراد ان يمتدح الملائكة لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. زجلهم التسبيح. خلق الله من الملائكة خلق - [00:10:31](#)

ركوعا منذ ان خلق السماوات والارض الى قيام الساعة. وخلق الله من الملائكة خلقا سجودا منذ ان خلق الله السماوات والارض الى قيام الساعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط - [00:11:01](#)

اي ثقلت وسمع لها اطيع اي كادت السماء ان تسقط من حمل ما عليها. اطت السماء وحق لها ان ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله - [00:11:21](#)

هؤلاء الملائكة الركع منذ ان خلق الله السماوات الى قيام الساعة. والسجد منذ ان خلق الله السماوات الى الساعة حتى اذا سمعوا نفخة الصور رفعوا رؤوسهم من ركوعهم وسجودهم وليس لهم زجر - [00:11:51](#)

مسلا الا واحد سجودا وركوعا منذ ان خلق الله السماوات والارض الى ان يأمر الله بقيام الساعة فاذا رفعوا رؤوسهم ليس لهم زجل ولا نداء الا واحد. وما يقولون سبحانك - [00:12:11](#)

ما عبدناك حق عبادتك. سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يقول الله عنها لا هؤلاء الملائكة قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما

يؤمنون ملائكة التي تعصي الله ما امرها تخاف الله. لعلمها ان النجاة من اعظم اركانها الخوف - [00:12:31](#)

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم رد جبريل سيد الملائكة سيد الملائكة وهو الذي اختصه الله بالوحي لما امر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرى جبريل على حقيقته ورجى من جبريل ذلك فاذن الله له - [00:13:01](#)

جبريل له ستون جناح. فمد جبريل جناحه. قال صلى الله عليه وسلم فسد الافق. فسد الافق قال صلى الله عليه وسلم ثم رأيت يسقط من جناحه من الدر والياقوت والتهاويل ما - [00:13:21](#)

الله به عليم. جبريل عليه السلام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه فيؤذن له فيؤمر جبريل فيمد جناحا من جناحيه فيسد الافق لا يرى النبي شيئا الا جناحه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

عليه وسلم ولقد رأيت يسقط من جناحه من الدر والتهاويل مل والياقوت ما الله به عليم يقول صلى الله عليه وسلم عن امين السماء الذي ائتمنه الله بالوحي يقول رأيت - [00:14:01](#)

ليلة اسري بي جبريل كالحلس والحلس هو السجاد. قال كالحلس البالي من قال من خشية الله قال من خشية الله ما حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله يقول وهب بن منبه رحمه الله ما عبد الله بمثل الخوف - [00:14:21](#)

ما عبد الله بمثل الخوف. فالخوف نجام النفس عن شهوتها المحرمة. والخوف لجام النفس عن ظلمها فدائها فمتى تحدثت وتكلمت وسعت النفس الى هوى محرم. هجمت عليك نصوص الدار. ونصوف - [00:14:48](#)

عذاب القبر ومنكر ونكير ونصوص القيام بين يدي الله فيقرررك بالذنوب ذنبا ذنباك. ولا تجد بين يديه الا ان تعترف له لان الشهود منك. الخوف من الله ما حال قلبي وقلبك. اذا اردت ان تعرف مقدار الخوف من الله - [00:15:08](#)

فانظر الى الحال في الخلوات. فلعلك اذا كنت في الجلوات نازعك الخوف من الناس. ونازعك الخوف على منصبك ونازعك الخوف على جاهك ونازعك الخوف على سمعتك لكنك اذا خلوت بالله لا يطلع احد - [00:15:28](#)

عليك الا الله. فهل ملأ الخوف قلبك؟ فجعل خلوتك عامرة بما يرضيه. وممنوعة عما يغضبه هذا هو مقام معرفة حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله. اذا ما حال قلبي وقلبك؟ ايها الاحبة في الله يقول عبدالله بن عمرو بن العاص ولا ان - [00:15:48](#)

دمعة من خوفي من الله احب الي من ان اتصدق بوزني ذهباً ولان اسمع دمعة من خوفي من الله احب الي من ان اتصدق بوزني ذهباً وهذا مصداقه في حديث ابي امامة عند الترمذي يقول صلى الله عليه وسلم ليس شيء ليس شيء - [00:16:18](#)

احب الى الله من قطرتين واثرتين. من قطرة دموع من قطرة دموع تسيل خشية من الله ومن قطرة دم تهاق في سبيل الله. عينان لا تمسهما النار الحديث في الصحيحين - [00:16:48](#)

ومنهم عين بكت من خشية الله الله يحب ان تخافه ايها الاب لو ان لو انك علمت ان ولدك لا يهابك وعلمت ان ولدك لا يخشعك وعلمت ان ولدك يتعامل معك على ساق المحبة او العطف والحنان والحزن والشفقة. والرحمة. ان كان الاب صحيحا - [00:17:08](#)

يتمنى لو انه لم يكن ابا لان سياق التغذية يقوم على اصل الخوف والمحبة فالولد الذي ما رده خوفه رده محبته. وما رده المحبة رده خوفه. او ان يرده الامران معه ولا يتخلف عن احدهما - [00:17:37](#)

وانت اب اذا عرفت ان ولدك لا يهابك. فكيف بالله وهو رب العالمين وهو الغني عن الخلق اجمعين. والقادر بمطلق القدرة على كل شيء. ما هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله. الله يذكر وصف رسله. الذين يبلغون رسالات الله. ويقومون بواجب الدعوة - [00:17:57](#)

ويحملون الوحي الى الناس وقلوبهم ويقودون الناس الى العمل بمقتضى شرعه وينجون بهم من عذاب الله. ماذا قال ماذا قال عنهم؟ قال ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. هم الانبياء عليهم السلام. بل ان الخوف من الله من المقامات العلية - [00:18:26](#)

الايمان ولوازم الايمان وخافوني ماذا؟ بشرط. وخافوني الله يقول لنا. وخافوني ماذا؟ ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين الذين امنوا من اوصافهم ماذا ان الله عز وجل اذا ذكر في حضرتهم ماذا كانت؟ ماذا؟ قال وجلت قلوبهم - [00:18:49](#)

انما يخشى الله من عباده من؟ العلماء. قال علماؤنا والفرق بين الخوف والخشية ان الخشية مبنية على مزيد معرفة فهي اعلى من الخوف. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني والله اتقاكم لله وماذا؟ واخشاكم له. لم يقل واخوفكم - [00:19:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اعرف الناس اجمعين بالله ايها الاحبة في الله ما حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله سنقف ان شاء الله تعالى مع منزلة الخوف ومرتبة الخوف وحالة الخوف - [00:19:44](#)

وقفة تأخذ بعض جمع نتعلم كيف نخاف الله وما هي الاسباب التي تحقق معنى الخوف. وما هي مراتب الخوف؟ وما هي انواعه وما هي حدوده؟ فلا يجوز ان نتجاوز مع الخوف حدا فنبلغ الى اليأس والقنوط من رحمة الله. لذا عد علماؤنا من كبائر الذنوب -

[00:20:02](#)

ان ييأس العبد ويقنط من رحمة ربه ومن عفوه الخوف ليس مجرد ان تطلق لقلبك عنان الخوف. ثم يمنعك عن الواجبات كالجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا. سنقف انا وانتما ايها الاحبة قليلا - [00:20:32](#)

مع هذه العلامة على صحة القلب ونتكلم فيها بنوع تفصيل لعلها تكون مقدسة صحيحة نستقبل بها رمضاننا. اللهم بلغنا رمضان

واكرمنا به. واعنا على اغتنامه اغتناما يرضيك عنا نتابع الكلام ان شاء الله في الجمع المقبلة - [00:20:55](#)

جوابا لسؤالنا ما هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:21](#)